

ظواهر وخواطر



د. بسام الشبي
**لماذا يعرفون
مقترح تطبيق
الشريعة؟**

الشريعة الإسلامية طبقت منذ بزوغ فجر الإسلام حتى سقوط الخلافة عام 1922، ووجد المسلم وغير المسلم العدل، وأخذ حقوقه وأدى واجباته، ودولتنا الحبيبة فيها كثير من القوانين موافقة للشريعة الإسلامية، وهي عازمة على تطبيق الشريعة، ودليل ذلك أنها أنشأت هيئة العمل على استكمال تطبيق الشريعة من بعد تحرير دولتنا وما زالت، وهيئات النفوس الطبية لتقبل الشريعة، والهدف من ذلك نشر الطمأنينة والاستقرار، وكف الشر، وإظهار هيئة الدولة وسلطانها وثبات الحكم، وقطع دابر الفوضى وردع أهل الفرقة والفتنة، وإنصاف المجني عليه وإطفاء غيظه ليهدأ، وتبعد آثاره، وحماية العقول من التعطيل، والنفوس من الاعتداء، والمال من الضياع، والأعراض من الإيذاء، وحفظ الأسرة من التفكك، والمحافظة على صحة الإنسان، ومضامنة الإنتاج، وتوظيف الطاقات لتبحر سفينة الكويت بهدوء وطمأنينة وسلامة، قال تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وله عاقبة الأمور) (الحج: 41).

فلا نريد أن تفرض علينا منظمات وهيئات دولية نظاما وقوانين تخالف شريعتنا الغراء العادلة، التي تتفق مع الفطرة السليمة، قال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (النور: 63). ولا يجوز إقصاء الشريعة الإسلامية عن الحياة، فالشريعة متقدمة ومواكبة وشاملة وكاملة، وقد حوت المستجدات الطارئة على حياة الإنسان، ففيها القواعد والأصول والضوابط للاستنباط والترجيح والاجتهاد، فهي واقعية، تتعامل مع الناس وفق فطرتهم السوية، وفيها اليسر ورفع الحرج، وفيها انتظام لأحوال الناس وصلاتهم واستقامتهم، لذا فمن اتخذ الشريعة منهاجاً له نصره الله (إن تنصروا الله ينصركم)، ففيها البركة والتوفيق والسداد، وفيها العفة في الأقوال والأمانة في المعاملة، والأمن واحترام الحقوق، واستنكار الفاحشة، قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، ويجب ألا يلتفت إلى المعوقين والمحارين للشريعة بحجج واهية، ومصالح شخصية، وأهواء وجهل ونوايا مختلفة، ففي الحديث: «فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً» رواه البخاري.

وفي الحديث الآخر: «وما لم تحكم أممتهم بكتاب الله ويتخبروا ما أنزل الله إلا جعل لهم بأسهم بينهم» رواه ابن ماجه وغيره وحسنه الألباني. إن البلاد التي تحيد عن تطبيق الشريعة الإسلامية كلا أو بعضاً يصيبها النقص، وتدب إليها الشرور والفتن، وما تعيشه الدول من فتن اليمه هلك فيها الحرث والنسل، وسفكت فيها الدماء، وهتكت الأعراض، واختل الأمن، وحلت العاقبة السيئة بنظام الحكم الحائد عن منهج الإسلام، كل ذلك بسبب تحكيم قوانين وضعية جاهلية، قال تعالى: (أفحك الجاهلية يبيغون ومن أسسن من الله حكماً لقوم يوقنون) (المائدة: 50). بالإسلام تتفق الكلمة، وتعلو الشوكة، وتسدع الحياة، ويهنا العيش، وبالبعد عنه وعن تحكيمه يكون الشتان والتنافر وتعارض المصالح، ويبد النزاع والتدابير والبغضاء والتشاحن، ثم التقاتل والتناحر (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) (النساء: 59). ومن أسماء الله - عز وجل - الحكم، وقال عز وجل- في كتابه: (إن الحكم إلا لله) (الأنعام: 57).

والواجب على كل مسلم يريد الخير للبلاد والعباد أن ينصر الشريعة ويسعى إلى تطبيقها، كل حسب استطاعته بما هو مباح ومتاح. وتطبيق الشريعة لا يعني إلغاء نظام الحكم حال تنفيذها، وليس كما يصورها الأعداء أن يسلب حكم الأسرة، أو يتحول المجتمع إلى مقطوعي الأيدي مجلودين ومصلوبين! بل الإسلام فيه العدل والحكمة والأخلاق ومراعاة الأحوال. نسأل الله - تبارك وتعالى - أن يوفق كل من ينصر الدين، ونسأله - سبحانه - أن يجعل بلادنا في أحسن حال ورخاء وإيمان، ويوفق ولاة أمورنا لما يحب ويرضى، ويأخذ بنواصيهم للبر والتقوى.

بلا حشاشة



q8it25@gmail.com
مبارك الوصين
**وداعاً
وطني!**

قبل الرحيل يا وطني وقيل أن يتسديد العبيد الذين أكرمتمهم وأطعمتمهم من جوع وأمنتمهم من خوف، ساكتب على جدارك كان هنا رجال أحيوك ليس طمعا في مالك أو في منحك أو حتى في مناصب زائلة إنما من أجل عشق مكنون لترابك وسمائك وتقديراً لقايدك الذي له منا الوفاء قولا وعملا. وطني اكتب لك عتبا بعد أن وجدتك تكرر الأخطاء وبإصرار، اكتب لك لأنك لم تتعلم مما مضى وكان ما حدث لا يعينك، اكتب لك وأسأل- هل ما زال في الإمكان أن تعود للصواب؟ وطني هل تناسيت غدر طعنات رماحهم وضرب سياطهم وقطع سكاكينهم في جسدك الطاهر والتي أصبحت آثارها ولا تزال ظاهرة لكل مبصر ذي بصيرة؟ وطني، يا من تجاهلت مواقفهم ضدك ودعمهم للفقوى وتأبيدهم للعبث بأمنك وتخطيطهم للقفز على سلطنتك مدعوما بأحلام أخوان الشيطان أهل الغدر والنكران؟! وطني إن مثل هؤلاء لن يكون للوفاء في ضميرهم مكان حتى لو لبسوا ثياب الحملان.

وطني يا من تحتضن الذين صالحوا وناحوا اعتراضا على كبيرك وحكيمك الذين ماجوا وهاجوا بين جنبات أوصالك كرها في دستورك وبغضا في قانونك من رفضوا حمايتك وتخلوا عنك من أجل مكاسبهم. وطني، عجبا منك أن تعز أهل الغدر الذين انقلبوا على أعقابهم مرة وسينقلبون مرة أخرى عندما تحين لهم الفرصة، فهم اليوم يظهرون الإخلاص ويبطنون الخيانة في انتظار اليوم الموعود وعندما فقط لن تجد من يقف معك بعد أن تخلت عن كل المخلصين من أبنائك. وطني، يا من تغدق العطايا على أهل الخذلان وتمنح المزايا والمناصب لأصحاب البيهتان. ينطبق عليك قول العرب «من يصنع المعروف في غير أهله.. يلاقى الذي لاقي مجير أم عامر».

وطني، انت الخنز الموشى بالذهب، انتك عروس البحر وتاج العرب، وطني لست كويتا، وكفى انتك للصادقين من أبنائك بيتا وماري، ونسبا لأولئك الذين غايتهم ومنتهاهم رفعة الكويت فقط.

الزبدة: كثيرون هم من يتسلفون شجرة الوطنية ليس لبناء الوطن بل لسرقة الأموال واقتطاع المكاسب الناضجة.

من القلب



m.husseiny@alanba.com.kw
محمد بسام الحسيني

في معرض انتقادها الظواهر السلبية التي ترافق الاحتفالات الوطنية انزلت إحدى الزميلات الإعلامية في حديثها لتخاطب ضيفتها بالقول «ترسلين الأولاد إلى المسيرة مع الخدامة والسائق.. تكرمين!» ينطوي هذا التعبير الجارح الذي عادة ما يستخدم للإشارة إلى القاذورات على قسوة وإهانة تستوجبان بلا شك الاعتذار، إذ من غير المقبول وقد أصبحت في القرن الحادي والعشرين أن نعيب على شخص من أولادنا وشرفه كالمكبس من خلالها لقمة عيشه ويؤديها بأمانة.

لا بد من التوقف عند المعطيات الثقافية التي تستمر في ظلها نظرة دونية من هذا النوع إلى العمالة المنزلية رغم جهود

قضية ورأي



libraheem@hotmail.com
د. عادل إبراهيم

في إطار سعي الدولة في تقديم كل أوجه الدعم المادي للأفراد ولأوجه مختلفة منها المواد الغذائية ضمن البطاقة التموينية ومواد البناء المدعومة كالحديد والأسمنت والطابوق وغيرها لطالبي الرعاية السكنية.. إلى ما تقدمه من دعم الأعراف لمربي الثروة الحيوانية.. وغيرها من الدعم المختلفة التي تقدم إلى الشركات والمصانع، تهدف في المقام الأول إلى مواجهة الغلاء وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير المنتجات بأسعار في المتناول المستهلك، ولما يهمننا في هذا المجال الدعم الحكومي للأفراد الذي يستغل من البعض لغير الغرض المخصص له، فنجد المواد الغذائية المدعومة تباع وكذلك الأغذية معروضه نهارا لجهارا، إلى مواد

الدعم الحكومي والاستغلال السيئ

مهلك سر



Nermin_alhoti@hotmail.com
د. نرمين يوسف الحوطي

ماريتيوس هو إله الحرب في الحضارة الرومانية، ولاعتقادهم أن ذلك الاسم يجلب الحظ قاموا بتسمية شهر مارس به ليجلب الحظ في بدء حروبهم حيث إن مارس كان بداية العام عند الرومان. ذلك ما استوقفتني عندما كنت أقوم بالتخصيص للمواد التي أقوم بتدريسها لطلبتي، فقبل قراءتي لتلك المعلومة كان شهر مارس من المتعارف عليه هو بدء فصل الربيع ويحمل ما بين أيامه الكثير من المناسبات المبهجة منها يوم المرأة وعيد الأم وعيد النيروز وعيد الفصح والعديد من المناسبات المفرحة في ذلك الشهر والتي تأتي مع قدوم الربيع.

واليوم ومع الوضع السياسي الذي نعيشه وعندما وقعت عيني على إله Maritius

Maritius

التوعية سواء التربوية أو الدينية في هذا المجال، فلنسنا اليوم في زمن ماري انطوانيت التي تساءلت ذات يوم وهي في برجها العاجي عن أسباب ثورة الفقراء على حكم زوجها، وقيل لها إن الشعب لا يملك الخبز فردت: «ولماذا لا يأكلون كعكا؟!».

عموما، نتمنى أن يكون ما قيل مجرد خيانة تعبير وقعت بشكل عفوي وغير مقصود، فبما أن الزميلة تأمن عاملة المنزل والسائق على الاعتناء بالأولاد فهذا يشكل قرينة على ثققتها بهما على الأقل. والكويت أصبحت العام الماضي أول دولة تقرر قانونا للعاملة المنزلية يحسن حقوقها لجنة تحديد الحد الأدنى للأجور

البناء المختلفة. للأسف ما يحصل يبتعد كل البعد عن الأمانة وسلوكيات المواطنة الحقة. ونافلة القول أن المواد المدعومة السالفة الذكر تقدمها الجهات المعنية في الدولة لكي يستفيد منها المواطن في استخدامه ووفقا لحاجته الفعلية، وليس المتاجر في المواد الزائدة عن حاجته وبيعها مرة أخرى بأسعار تقارب سعر السوق وتحقيق أرباح مجزية جراء ذلك.. أيعقل هذا؟! وفي هذا السياق أيضا فإننا نعتب على الجهات الحكومية في عدم القيام بواجباتها في ملاحقة من يسيء استخدام الدعم الحكومي المختلف منافع مادية، وعدم القيام بدورها الإعلامي في التحذير

وساعات العمل والإجازة وبعض مزايا نهاية الخدمة. القصة لا تنتهي هنا، فبقدر ما فاجأني الموقف، هالتي طبيعة كثير من التعليقات عليه، وما تضمنته من بذاءات أقل ما يقال عنها أنها تنطوي على انعدام الذوق والافتقار إلى البلاغة.

من يؤمن بالكرامة الإنسانية ويعظ بها، لا يطلق العنان لسلطة لسانه وبذاته تجاه سيدة وإن ارتكبت خطأ جسيما في التعبير، فأين الأخلاق والموعظة الحسنة؟ وهل الشتمية أمر لائق؟ أم أنها ردة فعل من جنس الفعل.. بل أسوأ وأقذع؟ لا بأس أن نحاضر في الأخلاق بشرط أن نمتلكها.

من هذه الممارسات الخطأ وما يطول المخالف من عقوبات مع أهمية توقيع الاستفادة على تعهد عند تسلم المواد المدعومة من أن المتاجر فيها وإعادة بيعها يعرضه للمساءلة القانونية، وكذلك من يبيع تلك المواد المدعومة. ونظرا للظروف الاقتصادية والعجز الحكومي فإن مراقبة أوجه صرف الدعم تعتبر أمرا ملحا وتشديد العقوبات علي من يسيء استخدام المواد المدعومة للمتاجر ومصادرتها وإيجاد التشريعات المناسبة إن كان هناك قصور تشريعي لحسابه ومعاينة مثل هذه السلوكيات السيئة حماية للمال العام لمن يستغل الدعم الحكومي للاجتار به.

وجدت أن البعض يستقدم الحضارات ليحاكي الواقع، فالكل منظر ومتبهٍ في أي وقت لأن يسمع دوي طبول الحرب ولا نعلم متى؟ وأين؟ ولكن ها نحن نقرأ ونشاهد من قبل بدايات ماريتيوس الكثير من التحركات المبهمة في الدول المجاورة التي لا نعرف إلى أين تتجه، مما يدل على أن بعض السياسات الدولية أخذت من ماريتيوس رمزا في بداية حروبها لجلب الحظ لهم.

من الممكن أن البعض لا يعتقد بتلك التعويذات والايقونات القديمة من بعض الحضارات ما قبل التاريخ، ولكن الكثير من الدراسات العلمية والعملية والتاريخية أكدت أن كثيرا من رؤساء الدول العظمى السابقة كانوا يتخذوا من تلك الخرافات



Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a

سقاية

شبيخة أحمد صالح الجبران

في كل عام تزدان الكويت ويتغنى بها كل شاعر وأديب، في هذا الشهر تزدان شوارعها، معالمها، ويحف أهلها شيء كالنور يضيء ويشع، ترى أطفالها يلبسهم متميزين، وللعلم رافعين. أما المقيم الوافد فقد ابتهج، وكان بلده هي الكويت. الروح الوطنية تملأ التعليقات والصور في المواقع.

وطني، يا من نداء طاهر رب أجمل هذا البلد آمنا مطمئنا.

في هذه الأيام من كل سنة علينا أن نخص جزءا من أوقلتنا مع الأبناء للحديث عن مفهوم مهم جدا في زمن مريب كهذا، علينا أن نناقش معهم مفهوم الحرية،

البيت؟ في العام الماضي قرنا الذهاب لحديقة عامة، وحينما وصلنا ذهلنا من شغب الصغار وهم يترشقون بالماء وكان الحديقة حديقتهما! بل إن دورة المياه التي كانت بجانب الحديقة كانت تشهد سوء استخدام المياه، وعدم وضوح مفهوم الحرية والتعدي لدى الصغير والكبير معا. يمكن لبالون الماء أن يكون ممتعا لك مزعجا لغيرك، يمكن أن يكون رشاش الماء مفرحا لك مؤذيا لغيرك. تلك المعاني التي نحتاج إثباتها، والتذكير بها في عقول النشء والشباب، وقس عليها الكثير والكثير.

لمن يومه الأثر



s.sbe@hotmail.com
د. بسام إبراهيم السبيعي

المبدع سمو الشيخ محمد بن راشد.. شكرا

لدي يقين أننا نحن الكويتيين لم نتفقد على شيء واحد (خارج حدود الوطن) كما اتفقتنا على حب أهل الخليج، حب ينبع من صميم القلب، ورأسخ في نخاع العظم، لا تقدر عليه جراثيم وفيروسات هذا الزمان، لأنه محصن بآيات الله الكريمة، وبالعامل الصالح والأفعال الحسنة من شعوبنا وولاة أمرنا لكل البشر، كما أن الله سبحانه وتعالى اختار أرض الخليج مصدر رزق وحياة لشعوب العالم والخيرة فيما اختاره الله.

الخير، والحب، والعاطفة، وصله الرحم، والنخوة، والفرعة، تجدها في خليجنا، وفوق حدود تجد الحكمة والشجاعة والفراسة، والنكاه، والفطنة، والإبداع بحكامنا وولاة أمورنا. رسالة تهنئة بأعياد الكويت تشرف بها وتلقاها كل هاتف محمول في الكويت من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم إمارة دبي.. تهنئة كريمة لكل سكان الكويت أصالة عن نفسه ونياية عن حكام وشعب الإمارات، تهنئة هزت مشاعر عبارات جياشة لامست شغائف القلوب، وفجرت ينباع المحبة، وأضافت عيدا على أعيادنا، ونهج مبتكر أرساه سمو الشيخ محمد بن راشد من إبداعاته الكثيرة. إن التهاني بالأعياد ليست بالجديدة فهي منذ الأزل، أما التهاني بالجملة (....) والشعب الكويتي فشبعا منها، لدرجة أننا لا نشعر بأننا المقصودون، أما أن تصلك رسالة مباشرة على رقم هاتفك تحمل تحية ومحبة ومباركة ولصاحب السمو أميرنا المفدى أمير الإنسانية بمناسبة عيدنا الوطني المجيد.. ممن؟ أخوكم محمد بن راشد آل مكتوم (كما ختم سموه الرسالة) إنها لمسة إنسانية كريمة وشرف عظيم أن تحمل ذاكرة تليفوني رسالة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. فالشكر لا يفني والرد لا يغني، أما الدعاء والشكر لله عز وجل بأن يحفظ الخليج وحكامه وشعبه وأن يديم عليهم نعمة الأمن والأمان ودوام الخير والرزق الوفير، فهو الرجاء من رب العالمين لكن شكرتم لأزيدنكم . تحية وتقدير لكل شعب الإمارات ممثلا بسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على هذه الفكرة الإبداعية، وأتوقع أن يحذو حذوه الكثير، وأتوقع كذلك أن إبداعات سموه لا تقف عند حد بل تتجدد عاما بعد عام، فصدق سموه حين قال: «بدي دار الحى».

ونحن مرارا وتكرارا نردد المثل الشعبي «الحى يحييك والميت يزيدك غين» ولكن لا أذآن صاغية ولا حياة لمن تتادى.. بل نسجم المثل القائل «خلنا على طمام المرحوم».

البحرية والتعدي لدى الصغير والكبير معا. يمكن لبالون الماء أن يكون ممتعا لك مزعجا لغيرك، يمكن أن يكون رشاش الماء مفرحا لك مؤذيا لغيرك. تلك المعاني التي نحتاج إثباتها، والتذكير بها في عقول النشء والشباب، وقس عليها الكثير والكثير.